يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج فمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى
بهن في وجوه المقوم الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان
رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وروى
ان العباس رضي الله عنه لما ناداهم جعل الرجل منهم يثني بعيره فما يقدر
عليه فيقتحم عنه ويؤم الصوت حتى اجتمع منهم مائة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل الف فاستعرضوا الناس وشارفوا ما حتى فتح الله عليهم
وكانت الهزيمة ونزل في ذلك قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب
الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين قال سعيد ابن جبير امدة الله يومئذ
بخمسة الاف من الملائكة مشومين قيل لم تقاتل الملائكة يوم بدر وانما نزلت
لتحبين الكفار وتشجيع المسلمين وروي انه لما انهزم المسلمون ثمت
كثير من الطلقاء واجفلوا بالناس وقال كلدة ابن الحنبل الا ان بطل السحر
فقال له اخوه صفوان ابن امية اسكت فضل الله فاك فوالله لان يربني رجل
من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن قال الزهري وبلغني
ان شيبة ابن عثمان يعني الحجبي قال اشتد بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين وانا اريد قتله بطلحة ابن طلحة وعثمان ابن طلحة وكانا قد
قتلا يوم احد فاطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على ما في نفسي فالتفت الي
وضرب في صدري وقال اعيذك بالله يا شيبة فاذا تعبت فرايي فنظرت
اليه فهو احب الي من سمعي وبصري فقال اشهد انك رسول الله
صلى الله عليه وان الله قد اطلعك على ما في نفسي وروينا في الصحيحين واللفظ

للبخاري

للبخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى
رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه
ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني فاضرب يده فقطعها
ثم اخذني في ضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم تركني فتجلدت ودفعته ثم قتلته
وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر ابن الخطاب في الناس فقلت له ما شان
الناس فقال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل فله
سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي
فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح
هذا القتيل الذي يذكره عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا نعطه اصيغ
من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت به مخرافا فكان اول مال تاثلته
في الاسلام وروينا في صحيح مسلم عن سلمة ابن الاكوع قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني
رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما ادريت ما صنع ونظرت الى القوم
فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحابه النبي صلى الله عليه
وسلم فولى اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم راجعين منهزمين وعلي بردتان متزرا
باحداهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه
تراب بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله